فهاهنا نحو وعندنا كتاب حيث كان في الخصوصيتين في نحو ما ذكر وهما الوصف وكون
الخبر مجرورا مختصا مع التقديم قوله وفرع ذلك اي معنى الخبر والتكلم في المثال
جار وقوعه من افراد المبتدا غير معتاد فيجي الاخبار به فائدة قوله ان تكون
في اول الجملة الحالية اي لحصول الفائدة بجعل نسبة تلك الجملة قيدا للعامل فيها
قوله سرينا ونجم الخ المجيء الوجه والمنار والكوكب قوله الذيب يطرقها الخ
قبلها تركت ضاني تود الذيب راعيها وانها لا تراني آخر الابد والشاهد في
قوله مذ بنا … ومن روى مذ بنا بالنصب فهو الحال محذوفة … اي حاطا او مهينا
ولا يحسن ان يكون … الا من الياء والطى وفي المحي ليلا والهداية المسكين قوله حسبتك
في الوغى الخ الوغى الحرب وبردى تثنية برد والتحور الخبر وهو مبتدا خبره الطي في
بوري وسعها اي بعدها قوله لاظبي بالمكان الخ وعلى هذين القولين تكون هي الخبر
والمسوغ تقديم الخبر المختص والوصف بقوله لديك في البيت وبالباب في
المثال هكذا قيل وهو ظاهر في البيت على القولين لكون المبتدا اسم معنى واما في المثال
فلا يظهر الا على القول بانه ظرف مكان لكون المبتدا اسم عين اما على القول بانه ظرف
زمان فالخبر الجار والمجرور قوله لو اصطبار الخ تمامه لما استقلت مطاياهن للظعن
اودى هلك والهوى الحب واستقلت مضت والظعن الرحيل وانما كان ما ذكر مسوغا
لحصول الفائدة بتعليق امتناع الجواب على وجود الشرط قوله ان نفع بعد لام
الابتداء اي لانها نفيية ان مدخولها مختص بالتاكيد لكون الحكم منكرا قوله كم عمة
لك يا جرير الخ يجوز في عمة الجر على ان كم خبرية وعمة مميزها والنصب على ان
كم استفهامية وهي مميزها والرفع بالابتدا وفيه الشاهد وقد حلبت خبره ولك
صفة عمة والمميز محذوف وكم في محل نصب على الظرفية او المصدرية اي كم وقتا
او كم وقتا او كم حلبة والفدعا المراة التي اعوجت اصابعها من كثرة الحلب والعشار
عشرا وهي التي اتى عليها من زمن حملها عشرة اشهر وايضا ويعلو الهوان كان يحكي ها
علوا ان يحلب عشارة امثال عمة جرير وخالته لانها عنده ادنى من ذلك قوله ادنى

لعطفه على ما يجوز الابتدا به او عطفا ذلك في تجويزه مع قيام المانع واجاب
الشهيني بان حرف العطف لما كان مشركا جعل المتعاطفين كالشيء الواحد
فالمسوغ في احدهما مسوغ في الاخر ولا نسلم قيام المانع لان جعل … الكلام
كالشيء الواحد اقتضى جواز ذلك من اول الامر لان رجلا فاجر امتنع وبالعطف جاز
قوله نحو طاعة وقول معروف جوز بعضهم ان يكون طاعة خبر مبتدا محذوف
اي المطلوب منكم طاعة قوله ان يراد بها الحقيقة اي الماهية من حيث هي
كما يوخذ من المغني وقال في شرح الجامع باعتبار وجودها في فرد غير معين
فتعم حقيقة جميع الافراد اذ ليس البعض اولى بالحمل من البعض الاخر ولذا عبر
ابن مالك عن هذا المسوغ بالعموم بقولك رجل خير من امراة معناه كل رجل
خير من كل امراة لامتناع التخصيص بدون مخصص والمراد كل فرد باعتبار جنسه
خير الخ فلا ينافي كون بعض افراد الجنس المفضول باعتبار ما اشتمل عليه من
الخصوصيات خيرا من بعض افراد الجنس الفاضل قوله ان تكون في معنى الفعل
اي ملتبسة بمعناه التضمني التباس الدال بالمدلول قوله لما يراد بها الدعا
اي لشخص او عليه قوله نحو سلام على آل ياسين مثال الاول ويعبر منه سلام
هي لان السلام بمعنى الدعا لا يكون خبره الا على ومجرورها ولان النكرة المحضة
لا يخبر عنها بالمعرفة اجماعا قوله وويل للمطففين اي هلاك وويل او هو مثال
للثاني قوله عجب لتلك قضية الخ عجب مبتدا خبره لتلك وقضية منصوب
على الحال او التمييز ومجرور على البدل من تلك ويجوز ان يكون عجب خبر مبتدا
محذوف اي امري عجب وقضية خبر مبتدا محذوف ايضا اي هي قضية والوجه
نصب عجب بالفعل المحذوف وجوبا كما في نحو حمدا وشكرا واما الرفع فنقل
سيبويه يقتضي انه غير مطرد في مثل ذلك قوله ولنحو فاجم الزيدان اي من
كل وصف في معنى الفعل المنفي لاعتماده على نفي واستفهام وقوله فيكون زيدان
مسوغا … كونه في معنى الفعل وعمله الرفع فيما بعده وتقدم لك ما فيه

وقوله

Copyright © King Saud University